وتنحصر رغبة العدو في انه يريد الضرب والانتصار بسرعة . واذا طالت الحرب فسوف يمنى جيشه بخسائر فادحة وينهزم . وهذا يفسر السبب في تخطيط استراتيجية حرب المقاومة الطويلة الأمد . فمن أجل تطوير القوات الثورية وزيادة عددها وجمع المزيد من الخبرة الفنية ، يتم اللجوء لتكتيك حرب العصابات ، فتهاجم عدة أمكنة في وقت واحد حتى يجيء رد فعل العدو مضطرباً ومشتتاً ، وتروع قواته ويعوق بعضها بعضاً ، لانهاكها ، الى ان يأتي اليوم الذي تشن فيه القوى الثورية هجوماً عاماً كاسحاً تطهر البلاد منه

عندما يهاجم العدو ، ينبغي ان ترتب القوات الثورية أوضاعها بحيث تضع طليعته في كمين دائما . أنه من اهم الامور من الناحية النفسية ، ان يكون مصير افراد الطليعة المعادية هو الموت دون مهرب . وهذه النتيجة تزيد الشعور بالخطر بين جيش العدو ، حتى تحل لحظة يأبى فيها أي فرد ان يكون من الطليعة ، وهنا يقع العدو في السلبية[٢٦] .

والقدرة القتالية لوحدة العصابات لا تحددها الفنون العسكرية فقط ، بل تعتمد فوق كل شيء على الوعي والتأثير السياسيين، وتحريك الجماهير الشعبية الواسعة وانضوائها تحت لواء القيادة الثورية . ومن هنا يجب أن تكرس كل طاقتها ونقائها الثوري لتشجيع الشعب على الاقتداء بأعمالها وحفزه على محاربة العدو بفاعلية وان توجه عملياته القتالية .

يقول هوشي منه : « ان التحرر الوطني هو هدف عام لكل شعبنا . ويجب على كل فيتنامي ان يشارك فيه . فمن لديه المال عليه ان يقدم المال ، ومن لديه القوة عليه ان يقدم القوة ، ومن لديه الموهبة عليه ان يقدم الموهبة . انني أعد بتقديم كل قدراتي المتواضعة وأتبعكم ، وإني على استعداد للتضحية بكل شيء »[٢٧] . فالاستراتيجية الحسنة الفاعلة في دفع العدو الى حتفه ، تكمن قطعاً في تعبئة جماهير الشعب .

ومن مبادىء الحرب الثورية الهامة ، أنه لا ينبغي الاشتباك في أية معركة أو موقعة ، أو مناوشة ما لم يكن كسبها مضموناً . وان الأمل في نمو العصابات الثورية وتطورها في تبني أشكال القتال المختلفة حتى تصل الى الحرب التقليدية ، له من الاهمية ما للأمل في هزيمة العدو في كل المعارك والاشتباكات والمناوشات . وتبدأ العصابات المستقلة عملها بحرب العصابات ولكنها مضطرة أن عاجلا أو آجلا لأن تقاتل كقوة نظامية لتحقيق أهدافها ، وبالتالي عليها ان تتدرج في بناء جيشها الثوري حتى يصبح قادراً على اتباع استراتيجية الجيش النظامي .

ومع أهمية الحرب النفسية ، فانه ليس لها من أثر ما لم تكن جزءاً من الحرب الفعلية . فاذا تهاون الضغط العسكري لحظة ، فان الضغط السياسي على العدو يفقد رأساً نقطة الارتكاز ويهوي في الفراغ . يقول غيفارا : « وقد كان ضباط باتيستا يقبلون الحوار لأن الجنود كانوا يموتون كل يوم ، ولأنهم يرون حياتهم مهددة »[٢٨] .

ونتيجة لديناميكية الحركة الثورية الجزائرية ، أصبح لجبهة التحرير الوطني موالون فعالون في فرنسا ، وتمزقت الوحدة الوطنية ازاء الحرب الجزائرية ، ولم تتشكل بعد ذلك ابداً . وبجانب ذلك طورت جبهة التحرير عملها عبر البلاد المجاورة : في تونس والمغرب . وقد سمحت لها معونة الحكومتين المستقلتين ، وبفضل الاسلحة التي تسلمتها الجبهة من تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي بأن تشكل نواة جيش نظامي ، هو جيش التحرير الوطني الجزائري[٢٩] .